عنوان البحث:

(جهود الدكتور سالم مرشان في الدفاع عن العقيدة الأشعرية)

بيانات الباحث:

الاسم: عبدالله عمر عبدالله هلاله.

الدرجة العلمية: مساعد محاضر.

التخصص: العقيدة والفكر الإسلامي.

الوظيفة: عضو هيئة تدريس جامعي.

المواليد: 1987م/ زليتن.

هـ: 0914830112 .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

الحمد لله الذي يستحق الحمد في السراء والضراء، والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد؛

فيعد الدكتور سالم امحمّد مرشان- رحمه الله- نبراسا يقتدى به في التعليم والبحث العلمي، فقد كان سراجا ينير مراحل التعليم في ليبيا، وخصوصا في قاعات الجامعات الليبية، وفي الندوات والمؤتمرات الدولية، وجهوده في الحفاظ على الهوية الدينية في ليبيا واضحة لطلاب العلم، لذى كان عنوان البحث:)جهود الدكتور سالم مرشان في الدفاع عن العقيدة الاشعرية(. وقد قسمت البحث إلى محورين أساسيين هما: الأول: التعريف بالشيخ - رحمه الله تعالى -وفيه ثلاث مطالب هي: الأول: اسمه ومولده ونشأته العلمية، وفيه عرفت بالشيخ وذكرت بعض ظروف نشأته الحياتية، التي عاشها والمصاعب التي عاناها في طلب العلم، الثاني: مؤلفاته وبحوثه العلمية، وذكرت منها مؤلفاته وبحوثه التي كتبها. الثالث: مشاركاته في المؤتمرات والندوات العلمية وجهوده في رفع المستوى التعليمي، وشملت بعض الندوات والمؤتمرات التي شارك فيها، وذكرت بعض مجهوداته للنهوض بالمستوى التعليمي في ليبيا .

الثاني: العقيدة الاشعرية عند الدكتور سالم مرشان، وفيه أربعة مطالب: الأول: دوره في ترسيخ العقيدة الأشعرية، وتناولت جهوده في ترسيخ العقيدة الأشعرية عند طلاب العلم والنشء، الثاني: نشأة العقيدة الأشعرية، وفيه الحديث عن ظهور أبي الحسن الأشعري والدفاع عن العقيدة الإسلامية، حتى صارت عقيدة السواد الأعظم من المسلمين، الثالث: منهج الأشاعرة في الدفاع عن العقيدة، وفيه منهج بعض علماء الأشاعرة الذين تناولهم الشيخ في كتبه، الرابع: الاعتدال والوسطية عند الاشاعرة، ونبذ التكفير والتبديع، كما عرضها الشيخ من نبذ التكفير والتفسيق عند علماء الأشاعرة.

المقدمة

الحمد لله المنعوت بصفات الكمال، المنزّه عن النقص ومشابهة الحوادث، ولا يحيط بزمان ولا مكان، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، سيد الأولين والآخرين، شفيع الأمة يوم الدين، قدوة الأولياء والصالحين، وعلى آله وصحبه أجمعين. **وبعد:**

إن من أبرز الأمور لاستقرار الأمم، والرقي بها هي عدم الفرقة والاختلاف، والسبب الرئيس للخلافات والصراعات هو ما ينتج عن الأفكار المنحرفة، التي تولدت عنها الطوائف والفرق، وللحد من هذه الانحرافات تكمن في المحافظة على هوية الأمة، وخصوصا الدينية منها، وللمحافظة على هذا البلد من النزاعات والنعرات، ولمّ شمله، وخصوصا ما شاهدناه في بلادنا من وجود فرق التطرف والتكفير، التي عاثت في البلد فسادا، فكان لزاما علينا أن نبرز بعض العلماء الذين شهروا سلاح العلم والمعرفة للدفاع عن هذا البلد.

ولمشايخنا وعلمائنا الليبيين دور كبير في العناية بمفاهيم الدين الحنيف، والاهتمام بها تأليفا وشرحًا وقضاءً وفتوى وتدريسًا، أذكر من بينهم الشيخ **"سالم امحمّد محمد مرشان"** رحمه الله، فهو من أبرز العلماء والمعلمين الذين أسهموا في خدمة المذهب المالكي، والعقيدة الأشعرية، ولأوفيه حقه وأجلي بعض جوانب حياته العلمية، ودراسة جانب من مؤلفاته العلمية، رأيت أن ينصب بحثي على بيان بعض معالم العقيدة الأشعرية لديه، فاخترت عنوان بحثي **(جهود الدكتور سالم مرشان في الدفاع عن العقيدة الأشعرية)**، تطرقت من خلاله إلى سيرة الشيخ والتعريف به، والمراحل العلمية التي مر بها.

وقد أرفقت بعض الصور للوثائق المتعلقة بالشيخ، والحديث عن مجهوداته في مراحل التعليم، لبيان دوره في ترسيخ العقيدة الأشعرية عند أبناء هذا البلد. وهي العقيدة التي استقاها أثناء تعليمه من مشايخه، وحاول بيانها وغرسها فيهم. فقد تطرقت لموقفه من العقيدة الأشعرية من خلال بعض كتاباته، وقد تجاوزت الترجمة للأعلام والفرق، لكي لا يثقل البحث، وكانت هيكلية البحث على النحو التالي:

المحور الأول: التعريف بالشيخ رحمه الله تعالى: ويشمل ثلاثة مطالب:

الأول: في بيان اسمه ومولده ونشأته العلمية، والثاني: خصصته لذكر مؤلفاته وبحوثه العلمية، أما الثالث: فكان في بيان المؤتمرات والندوات العلمية التي شارك فيها ومجهوداته للرفع من المستوى التعليمي.

المحور الثاني: العقيدة الأشعرية عند الدكتور سالم مرشان – رحمه الله -

واحتوى على أربع مطالب: الأول: دوره في ترسيخ العقيدة الأشعرية، الثاني: نشأة العقيدة الأشعرية، الثالث: منهج الأشاعرة في الدفاع عن العقيدة، الرابع: الاعتدال والوسطية عند الأشاعرة، ونبذ التكفير والتبديع.

الخلاصة وأهم التوصيات .

و ذيّلت البحث بقائمة ضمنتها **أهم المصادر والمراجع**، التي رجع إليها الباحث واستقى منها المادة العلمية لإنجاز البحث.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المحور الأول: التعريف بالشيخ رحمه الله تعالى

المطلب الأول: اسمه ومولده ونشأته العلمية :

هو الأستاذ الدكتور سالم امحمّد محمد مرشان، كان مولده بمدينة الخمس على الساحل الليبي، تقع غرب العاصمة طرابلس بمائة وعشرين (120) كم تقريبًا، في الأول من شهر يناير، سنة ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف (1363ه) أربعة وأربعين وتسعمائة وألف (1-1- 1944م)[1]، حيث التحق الشيخ بالكتّاب في سن مبكرة من عمره، وهذا ما تعارف عليه الناس في ذلك الزمان من التحاق طلاب العلم بالكتّاب في بداية مشوارهم التعليمي، حيث درس في مدرسة سيدي خليفة بالخمس، وكان شيخه علي بالحاج في تلك المدة، ثم انتقل إلى مدرسة سيدي امحمّد إبراهيم، فدرس على يدى الشيخ محمد إبراهيم في الخمس.

وبعد حفظه للقرآن الكريم؛ توجه الشيخ رحمه الله إلى تعلم العلوم الشرعية، والعلوم الأخرى، فالتحق بالزاوية الأسمرية بزليتن، ومنها بدأ نشأته العلمية رحمه الله.

فالتحق بالمعهد الأسمري بزليتن سنة 1959م، فدرس فيه المرحلة الابتدائية، وبعدها انتقل إلى مدينة البيضاء فدرس فيها المرحلتين الإعدادية، والثانوية[2].

رغم الظروف المعيشية الصعبة، فوالده قد انتقل إلى رحمة الله، ولم يترك من رزق الدنيا شيء، حتى يستعين به على استكمال دراسته، فكان المعين الأساسي له بعد الله عز وجل أخاه الأكبر الحاج ونيس، الذي كان تاجرا في المدينة القديمة بالخمس، ويرسل له كل بضعة أيام عبر البريد دينارين يعينانه على أعباء الدراسة، والحياة في الغربة بعيدا عن أهله وذويه.

ولعل صعوبة هذه الظروف التي عاشها الشيخ كانت الدافع الأساسي لجهاده ومثابرته وصبره على تحقيق مبتغاه و هدفه.

وتحقق للشيخ ما أراد، واجتاز المرحلة الثانوية في مدينة البيضاء سنة 1966م،

فسلك التعليم المتوسط ثم الجامعي ثم الدراسات العليا.

كان الشيخ رحمه الله دائما من الطلبة الأوائل طوال دراسته، كما عرف بممارسة الأنشطة الطلابية التي كان دائما يترأسها[3].

بعدما تخرج الشيخ رحمه الله من المرحلة الجامعية في مدينة البيضاء، تزوج وعمل في إذاعة البيضاء الصوتية محررا للأخبار، لتحسين دخله ومساعدته على مجابهة عبء الحياة .

ثم حصل على برقية القبول من كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية في الجامعة الليبية في مدينة البيضاء، فدرس فيها المرحلة الأولى من مرحلتي الدراسات العليا، وتحصل على شهادة الماجيستير، وكان ذلك في شهر 12 سنة 1971م.

بعد ذلك توجه شيخنا رحمه الله إلى الأزهر الشريف فدرس فيه لنيل إجازة أطروحة الدكتوراه فلا زال يتجول بين أروقة الأزهر الشريف ومكتباته، إلى أن حدث خلاف سياسي بين البلدين " مصر وليبيا" في ذلك الوقت، الذي كان من آثاره إرجاع جميع الطلبة الليبيين الدارسين بمصر[4].

فتقدم شيخنا إلى فرع العقيدة بالدراسات العليا، بكلية الشريعة، جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة بطلب للحصول على موافقة لمناقشة اطروحة الدكتوراه وكان رئيس فرع العقيدة في الجامعة آن ذاك هو الدكتور عبدالعزيز عبدالله

---

(1) مقابلة شفهية مع ابن الشيخ:(عبد الفتاح سالم مرشان)، وما زودني به من وثائق تخص الشيخ، كما في الملحق رقم 1.ص25

(2) السيرة الذاتية لأستاذ بجامعة المرقب : السيرة الذاتية لدكتور سالم امحمد مرشان.

(3). ما ذكره ابنه عبد الفتاح سالم مرشان

(4). أنظر الملحق رقم 2.ص 26

عبيد، فوافق على طلب الشيخ، إلا أن مناقشة الأطروحة لم تتم في جامعة مكة[1]، لأسباب لم نعلمها، فنوقشت الأطروحة في جامعة الفاتح بطرابلس سنة 1988م . وهي تعد أول أطروحة دكتوراه تناقش في هذه الجامعة.

خلال مسيرة الشيخ العلمية تحصل على جائزة تسمى ب " العلم " كانت المملكة الليبية قد أقرتها في نهاية حكمها، واستمرت إلى بداية الحكم الجماهيري، ولم تعط إلا مرة واحدة، وهي التي تحصل عليها الشيخ ثم ألغيت في ما بعد[2].

وقضى شيخنا مدة عمله في جامعة طرابلس، التي زادت عن 10 سنوات متحملا مشاق التنقل من مدينة الخمس إلى مقر عمله في الجامعة في طرابلس، وأدى عمله بكل إتقان ومثابرة، فشارك شيخنا في جميع المؤتمرات العلمية التي أقيمت في الجامعة، ولم يبخل عن العلم بما يجب، بما في ذلك مجهوداته الخاصة أذكر من بينها طباعة البحوث بنفسه وغيرها.

المطلب الثاني: مؤلفاته وبحوثه العلمية :-

عند دراستك لسيرة الشيخ رحمه الله في طلب العلم، وتحمله مشاق السفر، والابتعاد عن الأهل، والإصرار على تحقيق الأهداف والمراتب العلمية العليا، لا يمكن أن تخمد جذوتها، أو أن تقف عند هذا الحد بحصول صاحبها على رسالة الدكتوراه.

فشجرة العلم هذه قد تجذّر أصلها، واستوت على سوقها، واكتمل نموها، وأثمرت وبدأت تؤتي أكلها لطلبة العلم؛ فمسيرة العطاء، والتأليف للكتب والبحوث، والإشراف والمناقشة، قد بدأت في التوسع والذيوع عنده في هذه المرحلة، فألف شيخنا الكثير من الكتب وأشرف على مناقشة العديد من الرسائل.

ومن مؤلفاته :

1-كتاب النحو والصرف مع زميل آخر (كل المعلومات بخصوص الكتاب تخص كلية الدعوة الإسلامية طرابلس) / طرابلس-ليبيا 1990 م.

2-القراءة والنصوص الأدبية مع زميل آخر(هذه المعلومات تخص المناهج التعليمية بوزارة التعليم بالتسعينات) طرابلس-ليبيا 1990 م.

3-الجانب الإلهي عند ابن سينا /دار قتيبة –دمشق-بيروت 1992 م، وطبع الطبعة الثانية من منشورات جامعة المرقب .

4-مباحث في علم التوحيد/ (من منشورات الجامعة المفتوحة) (طرابلس-ليبيا 1998 م.

5-الفرق الإسلامية (مقرر بالتخصصات العلمية بالثانويات التخصصية) طرابلس-ليبيا 2000 م.

6-الحديث ومصطلحه(مقرر بالتخصصات العلمية بالثانويات التخصصية) طرابلس-ليبيا 2001م.

7-الأنوار الزكية في ذكرى ميلاد خير البرية محمد صل الله عليه وسلم(طبع على حسابه الخاص بدون دار نشر) الخمس-ليبيا-2010م.

8-محاضرات في العقيدة الإسلامية (دار ومكتبة احمودة - زليتن) الخمس –ليبيا سنة 2012م.

9-علاقة الأحياء بالأموات(دار ومكتبة احمودة – زليتن – ليبيا)سنة 2012م.

10-المنهج السديد في علم التوحيد / من منشورات مكتبة احمودة – زليتن 2017م.

11-اللآلئ والدرر من خلق خير البشر سيدنا محمد صل الله عليه وسلم (الافريقية للطباعة والنشر-طرابلس)

(1). أنظر الملحق رقم 1.ص 25

(2). ما نقل عن ابنه عبد الفتاح سالم مرشان

المطلب الثالث :المؤتمرات والندوات العلمية :

شارك شيخنا رحمه الله في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية الدولية والمحلية وبذل فيها مجهودا طيبا، للرفع من المستوى التعليمي، سواء داخل ليبيا، أو خارجها، ونذكر من هذه المؤتمرات والندوات ما يلي:

1- الندوة العلمية :"العبادات في الإسلام" غانا سنة 1989 م .

2- المؤتمر العلمي العالمي لصدر الدين الشيرازي الذي عقد بطهران بإيران سنة 1999 م .

3- الدورة العلمية التي أشرفت عليها المنظمة العربية للثقافة والعلوم في مجال تعليم اللغة العربية التي عقدت بمدينة نيامي بالنيجر سنة 2000 م .

4- المؤتمر العلمي للقاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي بدبي-الإمارات العربية المتحدة-سنة 2003 م .

✓ كما شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية في الجامعات الليبية والعربية .

✓ له مجهودات ملحوظة في إنجاح برامج الدراسات العليا بالجامعات الليبية.

✓ اشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في عدة تخصصات، بلغت أكثر من خمسين رسالة وأطروحة، كما شارك في مناقشات مجموعة كبيرة من رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعات الليبية، فكانت أكثر من 150 رسالة وأطروحة .

✓ قوّ م العديد من الكتب والبحوث العلمية لإجازة نشرها .

✓ قوّ م الكثير من البحوث لغرض ترقية بعض الأساتذة في الجامعات الليبية وبعض جامعات الدول العربية . ✓ شارك في تدريس بعض المقررات الدراسية بالدراسات العليا في بعض الجامعات الليبية، ومنها :جامعة طرابلس، والجامعة الأسمرية، وكلية الدعوة الإسلامية، وأكاديمية الدراسات العليا بمصراته، وجامعة المرقب.

✓ له مشاركات متعددة في مجال المواسم الثقافية، والدروس الدينية بالجامعات والهيئات العامة، وبعض القنوات الفضائية الليبية .

✓ له بحوث منشورة عديدة في مجلات علمية متخصصة .

المحور الثاني: العقيدة الأشعرية عند الدكتور سالم مرشان– رحمه الله-

المطلب الأول: دوره في ترسيخ العقيدة الأشعرية والدفاع عنها:

إن الناظر في كتابات الشيخ ومؤلفاته، والمستمع إلى محاضراته، يجده مجاهدا في ترسيخ الهوية الدينية لهذا البلد، الذي تعارف عليها أهله، منذ انتشار التعليم الديني فيه، على طرق صحيحة، ومصادر موثوقة، وأسس ثابتة، ممثلة في رواية الإمام نافع المدني قراءةً، ومذهب الإمام مالك بن أنس فقها، والمدرسة الأشعرية عقيدةً.

يقول الشيخ رحمه الله تعالى "" حيث بلغ الصحابة الكرام، والدعاة الهداة الدعوة الإسلامية إلى الناس في هذا البلد، ونشروا كتاب الله برواية من رواياته المتواترة؛ هي رواية قالون عن نافع المدني، ثم سخر الله تعالى ثلة من العلماء العاملين لنشر علوم الإسلام، من سنة نبوية، وفقه وتفسير وغيرها، فكان مذهب الإمام مالك بن أنس هو السائد في هذه البلاد، كما أن فهم العقيدة الإسلامية كان على يد علماء المدرسة الأشعرية، وهكذا انتشر التعليم في ربوع ليبيا على مر القرون، وتوالي الأجيال على يد الآباء والأجداد، الحافظين منهم لكتاب الله تعالى.... اه"[1]

وكان الشيخ شاهدا في فترة زمنية على التعليم الديني في ليبيا، وتلقيه التعليم حيث حفظ القرآن الكريم وتلقى العلوم الشرعية المختلفة في الزوايا المنتشرة في ربوع البلاد، التي يشع منها نور القرآن والعلم والذكر.

يذكر الشيخ في ذلك متحدثا عن نفسه: " وبخاصة في عقدين من الزمن عشتهما هما -عقدا الخمسينات والستينات- من القرن الماضي، فقد كان تعليمي كله في تلك الحقبة الزمنية يتركز في حفظ القرآن الكريم، ثم تعلم العلوم الشرعية واللغوية، والجدير ذكره أن تعليم القرآن الكريم كان على رواية الإمام قالون، عن شيخه الإمام نافع المدني، وكان تعليم العقيدة الإسلامية على طريقة المدرسة الأشعرية، أما تعليم المسائل الفقهية على طريقة المدرسة المالكية ....اه"[2]

كما أكد الشيخ على أن الجانب العقدي السائد في ليبيا فترة الخمسينات، كونه عاصره ونهل من معين شيوخه، فقال:"" السائد في التعليم الديني في الجانب العقدي هو المذهب الأشعري، فكانت المقررات التي تدرس في علم التوحيد تتركز في شرح المنظومات التوحيدية، أو في كتب مهمة لعلماء قدامى، ومحدثين ساروا فيها على طريقة المدرسة الأشعرية ....اه"[3].

وبعد نشأته التي نشأ عليها في تعلم العقيدة الأشعرية، وهي عقيدة البلد انتقلت إليه المسؤولية إلى تعليم النشء، وحمل هذه الرسالة العظيمة في تربية الأجيال المتعاقبة على ما رباه عليه علماؤه وشيوخه، فكان واضحا تحمله هذه الرسالة من خلال تأليفه لكتابات منهجية للمرحلة الثانوية، وكذلك بعض المؤلفات التي كانت منهجية لطلاب مرحلة اللسانس - والتي درسها لنا في المرحلة الجامعية-[4].

---

(1) - التعليم الديني في ليبيا بين الحاضر والماضي وآفاق المستقبل ،د. سالم مرشان ، مجلة أصول الدين، الجامعة الأسمرية، العدد 16 ، ص409

(2) – التعليم الديني في ليبيا بين الحاضر والماضي وآفاق المستقبل، صـ 410.

(3) - التعليم الديني في ليبيا بين الحاضر والماضي وآفاق المستقبل، صـ 410.

(4) – سبقت الإشارة إليه في مؤلفات الشيخ، صـ 6 .

ويظهر جليا لدى الجميع حفاظه على الهوية الدينية للمجتمع الليبي، وعمله على وحدته، وعدم التفرقة الفكرية، وحمايته من الانحرافات العقدية، التي تشعل نار الفتنة والتفرقة والتطرف، فنجده معلقا على ذلك بقوله: " إن الأمة الإسلامية بحاجة ماسة في هذا العصر بالذات إلى من يوحدها على كلمة سواء، إنها في حاجة إلى تطبيق منهجية القرآن الكريم ''الحوار – الحكمة – الموعظة الحسنة – الجدال الحسن'' إنها في حاجة إلى علماء أكفاء يفهمون مقاصد الشريعة كما يفهمون فقه السنة ....اه"[1] .

كما نجده رحمه الله يدين التفرقة من خلال المنازعات، والخلافات الحاصلة في المسائل الاجتهادية، وينبذ تكفير الناس وتبديعهم في أمور ليست هي أساس الاعتقاد، وليست من المعلوم من الدين بالضرورة؛ ومثل هذه المسائل إنما هي أمور اجتهادية لا تلقى إلى عامة الناس، بل يجب أن يكون مردها إلى أهل الاختصاص والعلم، ومكانها قاعات التدريس والمحاضرات[2] .

يظهر جليا جهود الشيخ في سرد الأدلة والبراهين على صحة العقيدة الأشعرية، وأنها عقيدة أهل السنة والجماعة، فمن خلال التأمل في تلك الأدلة، ومنهجية سياقها، والدقة في ترتيبها يقيم الحجة على المخالفين، والطاعنين في العقيدة الأشعرية ومنهجها القويم .

ومن خلال هذا المحور نتناول نشأة المذهب الأشعري، ومنهج الأشاعرة في الدفاع عن العقيدة، الاعتدال والوسطية عند الاشاعرة، ونبذ التكفير والتبديع من خلال كتابات الشيخ.

المطلب الثاني : نشأة العقيدة الأشعرية :

من المعلوم أن الصحابة -رضوان الله عليهم- في العصر النبوي الشريف كانوا متمسكين بالقرآن الكريم، وأقوال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فكانت فطرتهم نقية سليمة في أمور الاعتقاد، فهم أقرب إلى مصدر التشريع وأعلم به وبمقصده، وكانوا يرجعون إلى الرسول الكريم في كل أمر يُشكل عليهم، فالسلف الصالح -رضي الله عنهم- خلصت قلوبهم من أدران التقليد والعصبية، وصفت نفوسهم لما يدعوهم إليه رسول الله –صلى الله عليه وسلم- ، فعضوا عليه بالنواجذ، واستمسكوا بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها.

فهكذا كان حال المسلمين في عهد الرسول -صلى الله عليه وسلم- وبعد وفاته، في عصر الصحابة رضوان الله عليهم، لم يحتاجوا إلى اجتهاد وبحث وأراء في الأمور الاعتقادية، فهي واضحة سهلة يسيرة، ولا من يعكر صفو هذا الاعتقاد بإثارة الشبهات، فالجميع مسلمون بها تسليما تاما، وإن كانت هناك خلافات فهي في الفروع، وسرعان ما يرجعون بها إلى أهل العلم من الصحابة، حتى يزول ما أشكل عليهم، هكذا هو الحال في زمن الخليفة الأول والثاني رضوان الله عليهم، حتى ظهرت بعض الفرق السياسية والدينية في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان –رضي الله عنه- وأدت إلى استشهاده، والخليفة الرابع علي بن أبي طالب- رضوان الله عليه- وانتهى زمن الخلافة باستشهاده كرم الله وجهه.

)1) – التعليم الديني في ليبيا بين الحاضر والماضي وآفاق المستقبل صـ 410 .

)2) – التعليم الديني في ليبيا بين الحاضر والماضي وآفاق المستقبل ، صـ 410. أنت

وهكذا كلما ابتعد الزمن عن مصدر الدعوة الإسلامية زادت الأفكار، وقلت درجة التصديق ، والتسليم الكامل، بكل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم، واختلف المسلمون في فهم النصوص الشرعية، ومع كثرة الفتوحات الإسلامية وظهور أفكار وآراء لم تكن موجودة في العصر الأول يحملها الداخلون الجدد للدين الإسلامي، كانوا قد ورثوها عن ءابآئهم وأجدادهم، ومن ديانات وثقافات أخرى قد تصادم تعاليم الدين الإسلامي الحق)[1](.

يقول الشيخ "وقد ظهر أثر من دخل في الإسلام من اليهود والنصارى والمجوس والدهرية والثانوية، فقد بدأوا في إثارة المشاكل التي كانت تثار في أديانهم القديمة، وكان كثير من أصحاب تلك الآراء قد تسلّحوا بالفلسفة والمنطق اليوناني، فنظموا طرق بحثهم وتعمقوا في ذلك كثيرً ا، وأخذوا في مهاجمة الإسلام وأصوله، فكان لابد للعلماء المسلمين من الرد عليهم ومقارعتهم بالحجة والبرهان، وبنفس السلاح الذي يستعملونه، مما حتم عليهم دراسة علوم اليونان وبخاصة العلوم العقلية ....اه"[2](.

ومن هنا ظهرت فرقة المعتزلة، التي اعتمدت على المنهج العقلي في الدفاع عن العقيدة الإسلامية في مناقشاتها مع خصومها والرد عليهم.

ويشير الدكتور سالم مرشان –رحمه الله- في كتابه[3](إلى ما ذكره ابن عساكر الدمشقي: "وكان المعتزلة يعتمدون اعتمادا كبيرا على البحث العقلي الحر، ويستعملون أساليب المنطق والجدل، في مقارعة خصوم الإسلام، فمال الناس إلى آرائهم، وصارت هي السائدة بين الآراء الأخرى، إلى أن ظهر الإمام أبو الحسن الأشعري)330-270ه(الذي أخذ علم الكلام على أبي علي الجبائي)324-235ه(وتبعه في الاعتزال أربعين سنة حتى صار إمام المعتزلة، ثم أعلن رجوعه عن مذهبهم ....اه"[4](.

ويذكر المؤرخون أن ظهور المذهب الأشعري على يد أبي الحسن الأشعري الذي يعد من أبرز متكلمي أهل الحديث، كان ردة فعل لانتشار آراء المعتزلة، حيث أن أبا الحسن الأشعري كان معتزليا يأخذ المذهب عن الجبائي، ثم ما لبث أن عارض شيخه، ورجع إلى مذهب أئمة السلف، ومنهم أبو حنيفة النعمان والشافعي وغيرهما من أهل الحديث، وسبقه عبدالله بن كّلا ب، وأبي العباس القلنسي، والحارث بن أسد المحاسبي في الانتصار بالأساليب الكلامية لعقائد السلف من أهل السنة، خصوصا في المسائل المتعلقة بخلق القرآن، والقضاء والقدر، وانحاز الأشعري إلى هذه الطائفة فأيد مقالتهم بمناهج كلامية، وصار ذلك مذهبا لأهل السنة والجماعة وانتقلت تسمية الصفة إلى الأشعرية.

(1) – ينظر مباحث في علم التوحيد (الالهيات)، سالم مرشان، الجامعة المفتوحة، 1998م، صـ33.

(2) – ينظر مباحث في علم التوحيد (الالهيات)، سالم مرشان، صـ34.

(3) – ينظر مباحث في علم التوحيد (الالهيات)، سالم مرشان، صـ36.

(4) – تبيين الكذب المفتري فيما نسب للإمام أبي الحسن الاشعري ، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي ،مطبعة التوفيق دمشق 1374هـ، ص38

ونجد الشيخ رحمه الله معرجا على انتشار المذهب الأشعري في المغرب العربي بقوله: "ثم انتشرت آراء المدرسة الأشعرية في أقطار العراق والشام ومصر ثم أقطار الشمال الإفريقي وبلاد المغرب على يد أبي عبدالله محمد بن تومرت....اه"[1].

بالرغم من أن المذهب الأشعري قد ظهر بالمشرق الإسلامي إلا أن وصوله إلى المغرب الإسلامي لم يتأخر؛ لأن أحد علماء المغاربة وهو أبو ميمونة دارس بن إسماعيل الفاسي – ت357ه - الذي عاصر انتشار الأشعرية بالمشرق، ودرس على يد تلاميذ الأشعري؛ عندما رجع إلى المغرب العربي واستقر بها أخذ ينشر العقيدة الأشعرية، وكذلك إبراهيم بن عبدالله الزبدي المعروف بالقلنسي – ت359هـ – وهو يعد من أهم مشايخ الأشعرية بالمغرب لما نسب إليه الكثير من آراء الإمام الأشعري، الذي أدخلها إلى قيروان بعد عودته من بلاد المشرق، وكذلك من أهم العلماء الذي ساهموا في نشر العقيدة الأشعرية أبو الحسن الفاسي، وألف رسالة في فضل أبي الحسن الأشعري، وما نجده واضحا جهود الإمام الباقلاني في نشر العقيدة الأشعرية في بلاد المغرب، حيث أرسل بعض تلاميذه لنشر المذهب الأشعري، ومنهم عمران الفاسي، الذي صار أحد أعلام الفكر الأشعري والمذهب المالكي ببلاد المغرب[2]، وهكذا يتضح الاتصال بين علماء المشرق والمغرب، وتأثرهم في أخذ العلم ونشر العقيدة الأشعرية في المغرب العربي.

وفي عصر الإمام المهدي بن تومرت تم اعتماد المذهب الأشعري كونه مذهبا رسميا للدولة، من قبل السلطة الحاكمة، وبعد تنقل بن تومرت إلى بلاد المشرق وأخذه العقيدة الأشعرية عن الإمام الغزالي رجع إلى بلاد الغرب ونشر ورسخ هذه العقيدة، وهذا ما يشير إليه الأستاذ عبد المجيد النجار: "لما رجع ابن تومرت من رحلته إلى المشرق قدر له الانتشار الاوسع للأشعرية على يديه"[3].

وكذلك يشير المقريزي إلي دور ابن تومرت في نشر العقيدة الأشعرية في المغرب العربي من خلال حديثه عن انتشار المذهب الأشعري في القطر الإسلامي فيقول: "واتفق مع ذلك توجهه أي عبدالله محمد بن تومرت أحد رجالات المغرب الذين انتقلوا إلى العراق، وأخذ عن أبي حامد الغزالي مذهب الأشعري فلما عاد إلى بلاد المغرب وقام في المصامدة يفهمهم ويعلمهم ووضع لهم عقيدة تلقفها عنه عامتهم..... فكان هو السبب في اشتهار مذهب الأشعري وانتشاره في امصار الإسلام"[4].

المطلب الثالث :منهج الأشاعرة في تقرير العقيدة:

يبين الشيخ رحمه الله منهج الأشاعرة من خلال طريقتهم في الاستدلال على المسائل العقدية، وعرض الردود على المخالفين للمنهج السديد، الذي هو مذهب السلف الصالح، وما قرره الرسول صلى الله عليه وسلم، فما ذهب إليه علماء الأشاعرة هو ما كان عليه السلف الصالح، وهو منهج أهل السنة والجماعة.

---

(1) – ينظر مباحث في علم التوحيد (الالهيات)، سالم مرشان، صـ36.

(2) – ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: ابن خلدون، دار الفكر بيروت،(589/1).

(3) – المهدي بن تومرت حياته وآراؤه وثروته الفكرية والاجتماعية وأثره بالمغرب: عبد الحميد النجار، ط 1، صـ442.

(4) – المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: تقي الدين المقريزي، دار الكتب العلمية، ط 1، (194/4).

يبرهن على ذلك بالأدلة البينة، وبأقوال العلماء المعتبرين، المشهود لهم بالعلم والصلاح، ولا يجحد ذلك إلا معاند، يقول الشيخ: "الإمام الأشعري كان في آرائه مقررا لما يقول به السلف، مدافعا عن العقيدة الحقة بطريقي النقل والعقل"[1].

ويعتبر الإمام أبو الحسن الأشعري من أوائل من عرض لنصرة أهل السنة بالبراهين العقلية، فقد سار على طريقة الإمامان ابن كلاب والقلنسي، وأخذ في مجادلة مخالفيهم خصوصا المعتزلة اعتمادا على النقل والعقل، وكتب عدة مؤلفات في الرد على الآراء الباطلة والانتصار لأهل السنة والجماعة، حتى إن آراءه عرفت فيما بعد باسم (مذهب أهل السنة والجماعة)[2] .

إن مذهب الأشعرية في حقيقته مذهب وسط يأخذ مادته وأصوله من مصادر الإسلام، ويأخذ الجدل والحجج والدفاع عن العقيدة من مقومات العقل وأدوات الحوار[3]، ثم يأخذ الشيخ سالم مرشان رحمه الله بالاستشهاد بأقوال بعض العلماء، على ما ذهب إليه، من ذلك ما ذكره ابن تقي الدين السبكي: "واعلم أن أبا الحسن الأشعري لم يبدع رأيا، ولم يسن مذهبا، وإنما هو مقرر لمذهب السلف، مناضل عما كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانتسب إليه إنما هو باعتبار أنه عقد على طريق السلف، وتمسك به وأقام الحجج والبراهين عليه، فصار المقتدي به في ذلك السالك في الدلائل يسمى أشعريا"[4] .

وفي هذا رد صريح على المنكرين على المذهب الأشعري، والمدّعين أنه على خلاف منهج السلف، بتوضيح التسمية أشعرية، باعتبارهم أنهم نهجوا في طريق الدفاع عن عقيدة السلف مذهب الأشعري، ولم يبدلوا في أصل الاعتقاد؛ ولهذا لا ضير من المسمى.

وكذلك يستشهد بما نقله السبكي من قول العز بن عبدالسلام: " أَن عقيدته اجْتمع عليها الشَّافعية والمالكية والحنفية وفضلاء الحنابلة ووافقه على ذلك من أهل عصره شيخ المالكية في زَ مانه أبو عَمْرو بن الحاجب وشيخ الحنفية جمال الدّ ين الحصيرى) [5] .

وكذلك مستشهدا بقول المقريزي "وحقيقة مذهب الأشعري – رحمه الله – أنه سلك طريقا بين النفي والذي هو مذهب الاعتزال، وبين الإثبات الذي هو مذهب أهل التجسيم، وناظر على قوله هذا واحتج لآرائه، فمال إليه جماعة وعولوا على تلك الآراء، ويعدّ مذهب الأشاعرة هو منهج وسط بين العقل المحض، والنص الخالص، وهو ما يسند فيه إلى قول المقريزي في خططه[6] .

ولقد ذكر السبكي في الطبقات نقلاً عن أبي الحسن القابسي المالكي ما نصه: "اعلموا أن أبا الحسن الأشعري لم يأت من علم الكلام إلا ما أراد به إيضاح السنن والتثبت عليها" ويقول أيضا: "وما أبو الحسن إلا واحد من جملة القائمين في

(1) – مباحث في علم التوحيد: سالم مرشان، صـ 36.
(2) – مباحث في علم التوحيد: سالم مرشان صـ37.
(3) – التعليم الديني في ليبيا بين الحاضر والماضي وآفاق المستقبل، سالم مرشان ، صـ 415.
(4) – طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، دار هجر، ط 3، (365/3).
(5) – طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، دار هجر، ط 3، (365/3).
(6) – مباحث في علم التوحيد: سالم مرشان صـ 38. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: المقريزي، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط 1 ،صـ 4

نصرة الحق، وما سمعنا من أهل الإنصاف من يؤخره عن رتبة ذلك، ولا من يؤثر عليه في عصره غيره، ومن بعده أهل الحق سلكوا سبيله"[1] .

ويشير الإمام الغزالي إلى مصادر أصحاب هذه المدرسة حيث يقول: "أهل النظر في هذا العلم يتمسكون أولاً بآيات الله تعالى من القرآن الكريم، ثم بأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم بالدلائل العقلية والبراهين القياسية"[2] .

كما نجد الشيخ –رحمه الله تعالى– يشير إلى منهج علماء الأشاعرة في طريقة الاستدلال إلى طريقتين:

الطريقة الأولى: وهي التي يشير إليها بقوله: "وقرروا أن بطلان الدليل يؤذن ببطلان المدلول، وهذه الطريقة هي المسماة بطريقة المتقدمين، وعلى رأس هذه الطريقة القاضي الباقلاني، وإمام الحرمين الجويني"، وجعل الباقلاني الأدلة التي استخدمها في براهينه كمسائل الجوهر الفرد، وأن العرض لا يقوم بالعرض، وأنه لا يبقى زمانيين[3] .

ونلاحظ ذلك جليا في استدلال الباقلاني على حدوث العالم ووجود الله، فيبدأ أولا بتقسيم الموجودات إلى قديم لم يزل وهو الله تعالى وصفاته الذاتية، التي لم يزل موصوفا بها، والمحدث الذي لوجوده أول، وهو الموجود من العدم، والمحدثات إما جواهر، أو أعراض أو أجسام وهي المؤلفة المركبة، والجوهر هو الذي له حيز والحيز هو المكان. والعرض هو ما يعرض في الجو، ولا يصح بقاؤه زمانيين، والدليل على ثبوت الأعراض أننا نرى الجسم يتحرك تارة ويسكن تارة، فلا بد أن يكون ذلك لنفسه أو لعلة، فلو كان لنفسه ما جاز سكونه، في صحة سكونه بعد تحركه دليل على أنه متحرك لعلة هي الحركة.

والحركة عرض شأنها في ذلك شأن الألوان والطعوم، والأعراض حادثة لما فيها من التنافي والتضاد، فلو كانت قديمة لكانت لم تزل موجودة، ولا تزال كذلك، والأجسام حادثة؛ لأنها لا تنفك عن الألوان والأكوان والاجتماع والافتراق، وما لا ينفك عن المحدثات ولا يسبقها، كان محدثا مثلها؛ لأنه إما يوجد مع وجودهما أو بعدها، وإذا وجد بعدها كان معدوما قبلها، وكلا الأمرين دليل حدوث[4] .

الطريقة الثانية: وهي طريقة المتأخرين، يقول الشيخ رحمه الله: "ثم مارس أتباع الأشعري المنطق، وفرقوا بينه وبين العلوم الفلسفية، وسموه)معيار العلوم(، ونهجوا في استدلالاتهم ومناظراتهم على نهج قواعد المنطق، وساروا على طريقة أخرى سميت بطريقة)المستأخرين(، وهي الطريقة التي سار عليها الإمام الغزالي والإمام فخر الدين الرازي، حيث وضحت هذه الطريقة أن الجهل بالدليل لا يؤدي إلى عدم بطلان المدلول[5].

(1) – طبقات الشافعية الكبرى: ابن السبكي، (367/3).
(2) – الرسالة اللدنية: أبو حامد الغزالي، مطبعة كردستان العلمية، صـ 15.
(3) – مباحث في علم التوحيد: سالم مرشان صـ38.
(4) – نشأة الأشاعرة وتطورها: جلال محمد عبد الحميد موسى، دار الكتب اللبناني، بيروت، صـ 324.
(5) – مباحث في علم التوحيد: سالم مرشان صـ38.

المطلب الرابع: الاعتدال والوسطية عند الاشاعرة ونبذ التكفير والتبديع:

يبين الشيخ - رحمه الله تعالى - الاعتدال والتوسط لدى الأشاعرة، ومحاربة الغلو والتطرف ومنهج التكفير، الذي تسلكه بعض الطوائف في منهجها، وتبديع عامة المسلمين وتكفيرهم، في أمور هي ليست من أصل الاعتقاد.

حيث يشير بأن الذي كتبه علماء الإسلام، في العقائد لا يريدون به أن يثبتوا لأنفسهم العلم بالله تعالى، إنما كتبوا ما كتبوه في ذلك ليردوا به على من جحد الإيمان بالله تعالى، أو بصفة من صفاته، أو برسالة رسول من رسله، أو بإعادة الجسم بعد الموت، أو نحو ذلك من العقائد الضرورية [1].

من الواضح جليا مقصد الشيخ- رحمه الله تعالى- من أن الحجج و البراهين، والمؤلفات التي خطها علماء الاشاعرة، ليست المقصد منها عامة المسلمين، إنما جعلت للدفاع عن العقيدة الصحيحة من المخالفين والمنحرفين من الديانات الأخرى، وبعض الفرق المخالفة .

ثم نجده منوها على أهمية العقل ودوره في فهم النصوص الشرعية وحث الله سبحانه وتعالى على التدبر والتفكير العقلي .

حيث يقول الشيخ رحمه الله: " ومن المعلوم أن أساس العقائد الإسلامية ككل الأحكام الشرعية { كتاب الله – وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم } والعقل يوجهها والنظر الصحيح يثبتها، لذا ندب الله -جل شأنه – للإنسان إلى البحث والنظر والتفكير، وذم الذين لا يتفكرون ولا ينظرون، بقوله تعالى: {قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}[2] وبقوله تبارك وتعالى :{ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ}[3]

ثم يشير إلى الغاية في معرفة الله - عز وجل- ليست معرفة ذاته؛ إنما هي معرفة ما يجب له، وما يستحيل وما يجوز، لأن العقل قاصر على ادراك حقيقية الذات العلية، لقد نهى الشرع الحكيم عن النظر والبحث في حقيقة الذات.

مشيرا إلى أن الأشاعرة هذا هو منهجهم الاعتدال، وعدم الخوض في ما لا يليق بالله تعالى، وأن منهجهم هو التنزيه، فأشار إلى ذلك بقوله: "أما الاشاعرة المتقدمون منهم و المتأخرون فإنهم ينزهون الله تعالى تنزيها كاملًا، فالله جل شأنه ليس كمثله شيء، ولا يحده مكان، ولا زمان فهو خالق المكان، والزمان [4].

ثم يعرج على أولئك الذين يطعنون في الأشاعرة ومنهجهم، ويقذفونهم بالتبديع والتفسيق، بأسلوب علمي رصين، بعد ما بين منهج الأشاعرة في تنزيه الله سبحانه وتعالى، حيث يوضح ذلك لسببين رئيسين لهذه العداوة "" ولعل هذا هو سر بعض أولئك الحاقدين على المدرسة الأشعرية، لأن علماء المذهب يخالفون الحشوية المجسمة، والمشبهة، وجهالة بعض المحدثين في نقطتين:

---

(1). راجع التعليم الديني في ليبيا بين الماضي والحاضر وآفاق المستقبل ص416

(2). سورة يونس آية 101

(3). سورة آل عمران آية 190

(4). التعليم الديني في ليبيا بين الماضي والحاضر وآفاق المستقبل ص416 .

الأولى: أن الأشاعرة لا يؤمنون بالتشبيه والتجسيم في جانب المولى تعالى ولا يرفضون تأويل بعض الصفات في جانب البارئ إذا كان ذلك ضروريا. وأما الحشوية أي المجسمة والمشبهة، ومن سار على نهجهم، فإنهم يشبهون الله تعالى بمخلوقاته، وأيضا لا يؤولون بعدم قبول عقولهم بغير المحسوسات.

الثانية: علماء الأشاعرة استعملوا الأساليب العقلية للرد على المبتدعة والمخالفين، أما مخالفوهم فيرفضون أسلوب علم الكلام ويرونه بدعة محرمة، لعدم فهمهم لمعنى البدعة شرعا.

ثم يتساءل على أولئك الذين يقذفون الأشاعرة، ويخرجونهم من دائرة الإسلام حيث قال: "" فهل بعد هذا يأتي أناس قديما وحديثا للنيل من الإمام الأشعري والأشعرية ويقولون عليهم ..... ألا يدور بخلد هؤلاء وأولئك أن الأشاعرة هم السواد الأعظم من المسلمين، ألا يعلمون أن إفريقيا كلها من المسلمين يتبعون المدرسة الأشعرية في تفسير العقيدة الإسلامية، وأن الكثير من دول آسيا الإسلامية تتبع أهل السنة والجماعة من الأشاعرة، والماتريدية ""[1]

كما أنه ينبذ التكفير والتبديع، و لا يتبع المنهج التكفيري؛ لأن المدرسة الأشعرية لا تستقي هذا المنهج، ولا تزرعه بين تلاميذها، لأنه ليس من مبادئ المسلم، بل تحاربه، حيث قال " إن المذهب الأشعري بعلمائه، وطلابه لم نسمع عنهم بحسب علمي سبا أو شتما أو تكفيرا إلا بحقه، لأصحاب المذاهب الأخرى، فهم يحترمون كل العلماء المجتهدين، علهم يكونون على صواب، وكان أسلوب الحوار وآدابه هو الذي يسود بينهم في مناظراتهم حتى مع الزنادقة واليهود والنصارى "" هكذا أفادتنا المدرسة الأشعرية هذه المنهجية الراقية، المبنية على نهج القرآن الكريم، وهدي الرسول الأمين مصداقا لذلك، قول الله تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}[2] و ما رواه أبو هريرة - رضوان الله عليه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما} رواه البخاري [3]. وأيضا قوله - صلى الله عليه وسلم – { ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله } [4].

(1). راجع : التعليم الديني في ليبيا بين الماضي والحاضر وآفاق المستقبل ص420/419
(2). سورة النحل آية 125
(3). صحيح البخاري ، باب من كفر أخاه من غير تأويل رقم الحديث 6103
(4). صحيح البخاري ، باب ما ينهي من السب واللعن ، رقم الحديث 6047

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث المتواضع، يتبين لنا أن بلدنا غني بالعلماء، الذين تلقوا العلم الرصين من أهله، وأنهم تحملوا الأمانة، ونقلوها جيلا عن جيل، محافظين على المنهج القويم، والصراط المستقيم، إلى أن وصلنا إلى يومنا هذا، ومن هؤلاء الذين حملوا الأمانة، وأدوها بوجه حقها الأستاذ الدكتور سالم مرشان - رحمه الله تعالى -فهو علَم في مجاله، فبالنظر إلى سيرته الذاتية، نلاحظ مدى العناء والصبر، الذي تلقاه في تحصيل العلم من أهله، وكيف ثابر واجتهد حتى وصل إلى هذا المقام، وبعد بلوغه للمطلوب لم يبخل علينا بما أتاه الله، بل كافح وجاهد حتى أدى الأمانة التي تحملها، ليرشد الأجيال من بعده إلى الصواب والفكر الصحيح، لينفع الله به هذا البلد وأهله والناس جميعا، ومن خلال النظر في كتاباته، نجده قد خطها بما يتوافق مع المنهج الذي تبناه هذا البلد منذ القدم، ووصول الدعوة الاسلامية إليه إلى يومنا هذا، وكان صلة بين الماضي والحاضر، فكان معلما لعقيدة أهل السنة والجماعة، منهج الوسطية والاعتدال، على منهج الأشاعرة، ومدافعا عنها، بالأدلة النقلية والعقلية، مرسخا الفكر الوسطي، ضد هجمات التطرف والتشدد، وضد اللادينية والعلمانية، وهذا ما علمنا إياه في القاعات الدراسية والمحاضرات العلمية، والدروس الدينية. جزاه الله عنا أفضل الجزاء، ورحم الله الشيخ برحمته، وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والشهداء والعلماء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

أهم التوصيات:

- الإكثار من المؤتمرات والندوات التي تصب في هذا المجال.
- التعريف بعلماء ليبيا المبرزين الذين كان لهم دور في الدعوة إلى الله، والمحافظين على الهوية الدينية والثقافية للبلد.
- إبراز المناهج التي سار عليها علماء ليبيا وإظهارها للنشء .
- التواصل بين مؤسسات التعليم الديني، والمؤسسات المسؤولة عن المساجد، لتعيين أناسا أكفاء لتوجيه الخطاب الديني للعامة .

الملحق رقم 1

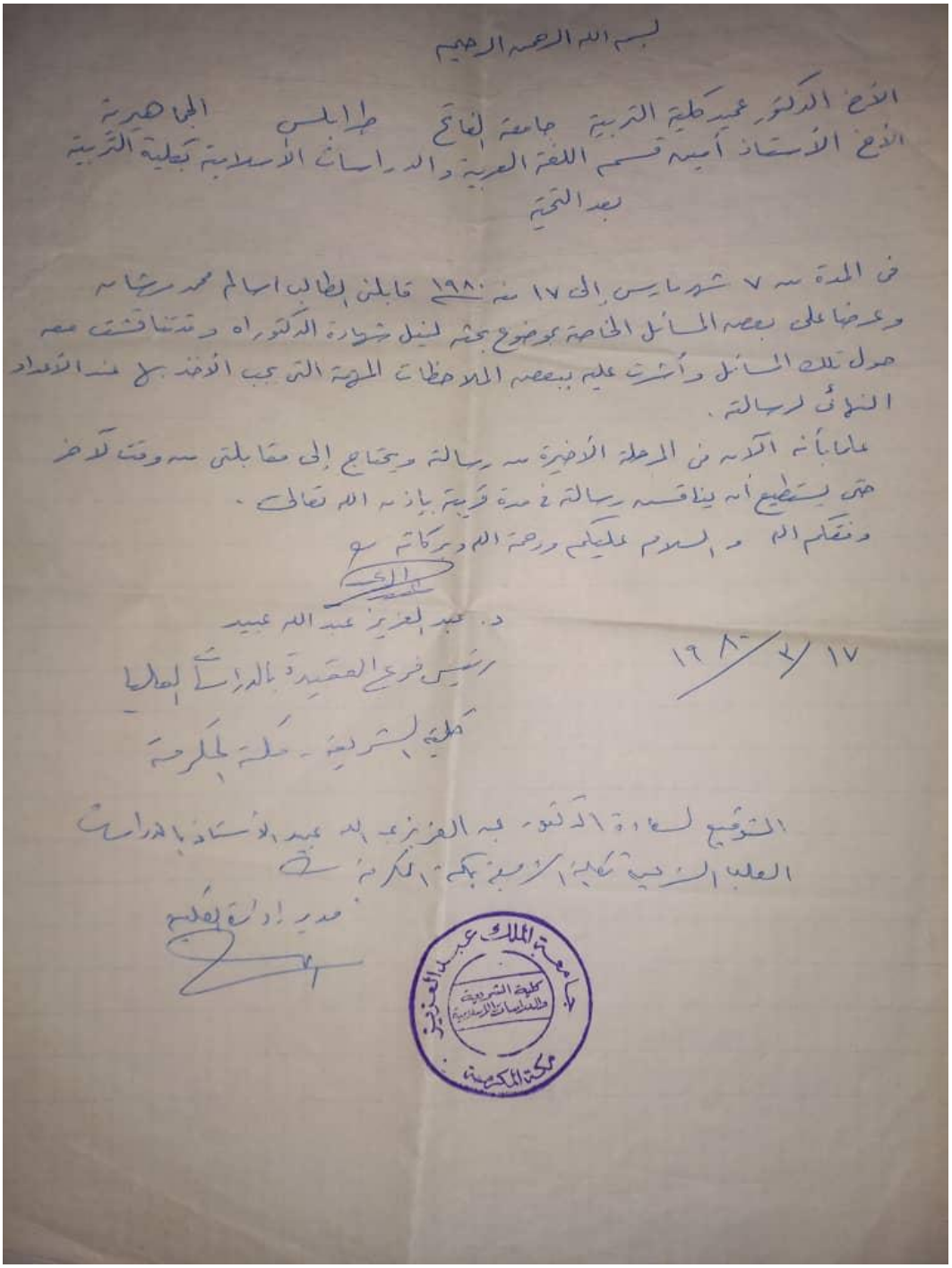

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الدكتور محمد كلية التربية جامعة الفاتح طرابلس الجماهيرية
الأخ الأستاذ أمينة قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية
بعد التحية

فى المدة من ٧ شوال إلى ١٧ من ١٩٨٠ قابلنى الطالب السالم محمد مرشان
وعرض على بعض المسائل الخاصة بموضوع بحثه لنيل شهادة الدكتوراه وتناقشت معه
حول تلك المسائل وأشرت عليه ببعض الملاحظات المهمة التى يجب الأخذ بها عند الإعداد
النهائى لرسالته.

علما بأنه أكمل فى المرحلة الأخيرة من رسالته ويحتاج إلى مقابلتى مرة وقت لآخر
حتى يستطيع أن يلقى رسالته فى مدة قريبة بإذن الله تعالى.

وتقبلوا منى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. عبد العزيز عبد الله عبيد
رئيس فرع العقيدة بالدراسات العليا
كلية الشريعة - مكة المكرمة

١٧/٧/١٩٨٠

التوقيع لسعادة الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الأستاذ بالدراسات
العليا الشرعية كلية الشريعة بمكة المكرمة

مدير إدارة التعليم

جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

الملحق رقم (2)

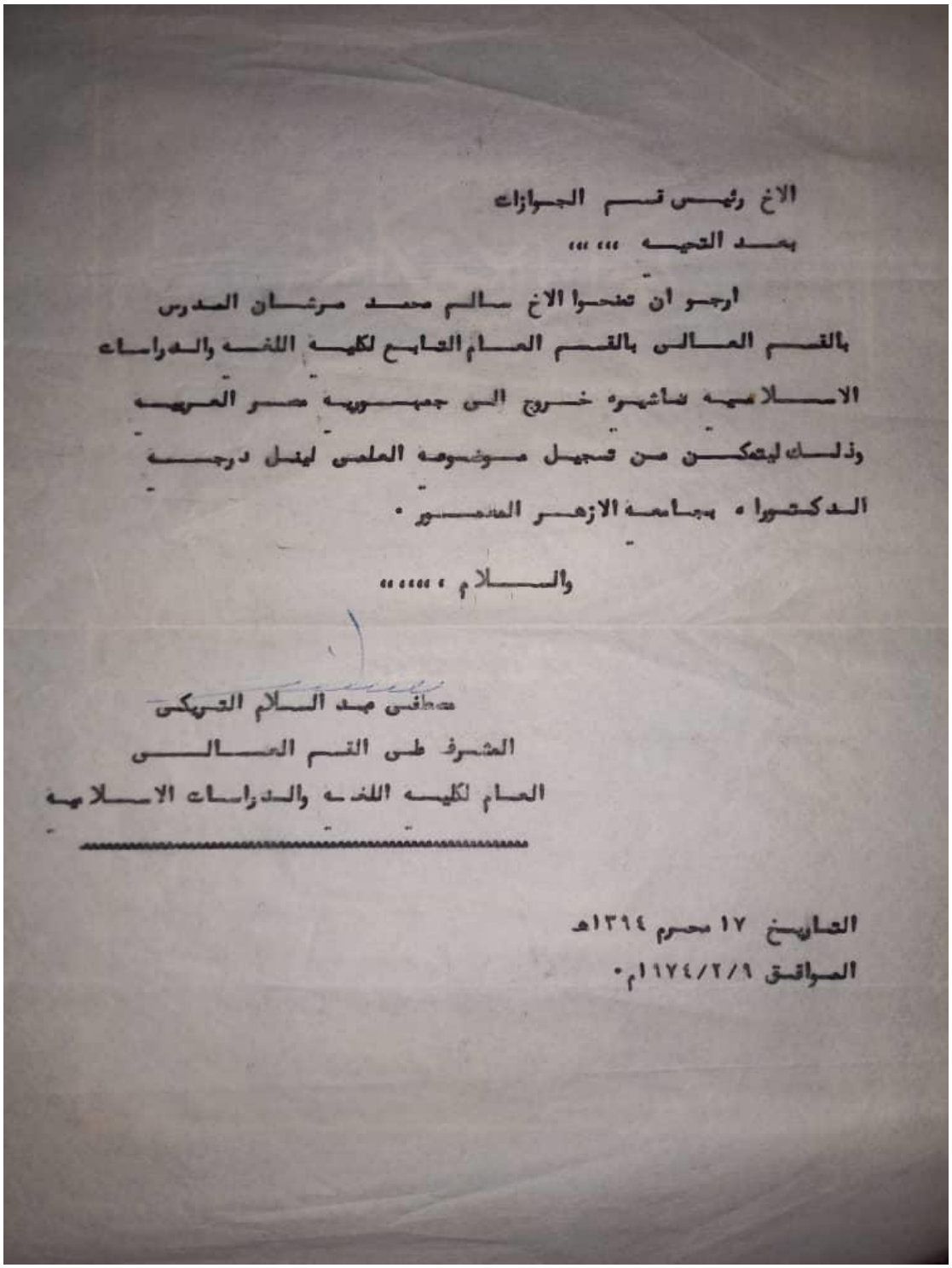

الاخ رئيس قسم الجوازات

بعد التحيه ،،،

ارجو ان تمنحوا الاخ سالم محمد مرشان المدرس بالقسم العالى بالقسم العام التابع لكليه اللغه والدراسات الاسلاميه تاشيره خروج الى جمهوريه مصر العربيه وذلك ليتمكن من تسجيل موضوعه العلمى لينل درجه الدكتوراه بجامعه الازهر الشريف .

والسلام ،،،

مصطفى عبد السلام التريكى
المشرف على القسم العالى
العام لكليه اللغه والدراسات الاسلاميه

التاريخ ١٧ محرم ١٣٩٤هـ
الموافق ١٩٧٤/٢/٩م .

مصادر ومراجع البحث:

- القرآن الكريم .
- صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، **1422**ه.
- أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي ، تبيين الكذب المفتري فيما نسب للإمام أبي الحسن الاشعري ، ،مطبعة التوفيق دمشق 1374ه.
- أبو حامد الغزالي الرسالة اللدنية ، مطبعة كردستان العلمية .
- ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: ، دار الفكر بيروت.
- تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى: ، دار هجر، الطبعة الثالثة.
- تقي الدين المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى.
- جلال محمد عبد الحميد موسى ، نشأة الأشاعرة وتطورها ، دار الكتب اللبناني، بيروت .
- سالم مرشان ، التعليم الديني في ليبيا بين الحاضر والماضي وآفاق المستقبل ، مجلة أصول الدين، الجامعة الأسمرية، العدد 16.
- سالم مرشان ، الجانب الإلهي عند ابن سينا ، دار قتيبة – دمشق- بيروت 1992 م.
- سالم مرشان ، مباحث في علم التوحيد ،من منشورات الجامعة المفتوحة طرابلس-ليبيا 1998 م.
- سالم مرشان ، الفرق الإسلامية ، (مقرر بالتخصصات العلمية بالثانويات التخصصية) طرابلس-ليبيا 2000 م .
- سالم مرشان ، محاضرات في العقيدة الإسلامية (دار ومكتبة احمودة –زليتن) الخمس –ليبيا سنة 2012م.
- سالم مرشان ، المنهج السديد في علم التوحيد / من منشورات مكتبة احمودة – زليتن 2017م.
- عبد الحميد النجار المهدي بن تومرت حياته وآراؤه وثروته الفكرية والاجتماعية وأثره بالمغرب: الطبعة الاولى.